

الاستغاثة

[53] الباقيين من غير علة وهم حضور عنده كحضور ممن ذكرهم أو يوحنون تلك المنزلة لهما دون غيرهما فيكذبون على رسول الله ﷺ إذ قال ان ابا بكر وعمر لمنهم وان قوله لمنهم يوجب ان يكونا هما هناك كغيرهما وما يوجب ان يكونا هما احق بتلك المنزلة من غيرهما من اصحاب الرسول (ص) وإذا كان كذلك فقد ظلم رسول الله ﷺ أهل تلك المنزلة من غيرهما من اصحابه إذ ذكر هذين بزعمهم ولم يذكر الباقيين، ومن يظن هذا وشبهه برسول الله ﷺ (ص) أو يقصد في مذهبه الى ما يدعو الى تكذيب رسول الله ﷺ (ص) والى الظلم فهو كافر باﷻ خارج عن كل دين ﷻ وأما ما روي ان رسول الله ﷺ (ص) قال بزعمهم ان الله جعل لعثمان نورين فليس يخلو الحال في ذلك من ان يكون جعل الله ﷻ له النورين في الدنيا وفي الآخرة أم جعل له نورا في الدنيا ونورا في الآخرة، فان قالوا انه جعل له في الدنيا نورا وفي الآخرة نورا قيل لهم اوليس كل مؤمن كذلك فان كذبوه فقد كذبهم قول الله ﷻ عز وجل حيث يقول: " او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس " وقوله: " ومن لم يجعل الله ﷻ له نورا فماله من نور " وقوله: " والذين آمنوا به " يعني رسول الله ﷺ (ص) " وعززوه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك، وقال في نور الآخرة " يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا " الآية، وقال: " يوم لا يخزي الله ﷻ النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم " الآية، فان قالوا ان لكل مؤمن كذلك قيل لهم فما فضل عثمان على غيره في هذه المنزلة وما الفائدة في هذا القول من الرسول (ص) ان كان عثمان مؤمنا فسييله في النور كسبيل سائر المؤمنين في الدنيا والآخرة ولا فضيلة له في ذلك ولا فائدة ترد
